Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذا يكون تعريف الجمهور للاستعارة المكنية في أنها : اسم المشبه به المستعار في النفس للمشبه بادعاء انه عينه ، وقد رمز إليه بلازمه على سبيل التخييل[٢٥] .

أما السكاكي فيرى أنها لفظ المشبه مراداً به المشبه به .

ولذا يكون مذهب الجمهور في الاستعارة بالكناية أقرب إلى الضبط ، إذ عليه تكون الاستعارة بأقسامها : هي لفظ المشبه به المستعمل في المشبه ـ كما تقدم ـ والضبط أمر مستحسن في نفسه ، لذا يرجح به مذهب الجمهور على غيره ، ولا ترد عليهم الاستعارة التخييلية التي هي عندهم اثبات لازم المشبه به للمشبه لانها ليست مقصودة لذاتها ، بل هي قرينة المكنية ، وهم أنفسهم معترفون بأن تسميتها استعارة جار على طريق التسامح ، وتسمية الاستعارة باللغوية ، في رأي الجمهور أنسب من غيره ، وهو طلب الإعارة[٢٦] .

ومما يؤخذ على رأي الجمهور ، تعسفهم في القول ، باستعارة اللفظ الدال على المشبه به في النفس للمشبه ، ثم حذفه ، وهذا لاطائل تحته .

ـ ٤ ـ

أما الاستعارة بالكناية عند الخطيب القزويني ، فتخرج عن المجاز اللغوي ، إذ هي من المجاز العقلي[٢٧] ، لأن مذهبه فيها : أنها التشبيه المضمر في النفس المرموز إليه باثبات لازم المشبه به للمشبه ، لقوله : قد يضمر

---

٢٥ ـ د. ابراهيم ابو الخشب ـ الادب والبلاغة : ١٦٧ ، مطبعة المعرفة بالقاهرة ط٢ ، ١٩٥٩ م

٢٦ ـ البلاغة التطبيقية : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

٢٧ ـ الايضاح : ١٦٢ .